بسم الله الرحمن الرحيم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
قرأت بالأمس مقالا عجيبا يقول كاتبه  
أنّ معني الضرب في آية النشوز هو البعد  
وعمّال يجيب كلام من الشرق والغرب عن إنّه ربّنا رحيم  
ومش معقول يكون أمرنا بالضرب  
يعني مش المقصود في الآية ضرب الزوجة الناشز في مرحلة معيّنة  
ولكن مقصود منه البعد عنها  
مع أنّ صاحب هذا المقال لو قلت له  
هاضربك بالجزمة  
مش هيفهم إنّي هالبس الجزمة وابعد عنّه  
-  
بدليل إنّه لمّا حبّ يستشهد بآيات فيها معاني مختلفة لكلمة الضرب  
لم يذكر آية مثلا زيّ آية  
فاضربوا فوق الأعناق  
لأنّ دي هتورّطه  
-  
لكن ما علينا  
خلّينا ناخد الموضوع ده كمدخل لموضوع تاني  
يكاد يكون من الأكثر أهميّة بين المواضيع المتعلّقة بعقيدة المسلم  
بل إنّه يكاد يحدّد أساسا معني كونك مسلما  
ألا وهو  
خطورة الانحياز التأكيديّ في الدين  
-  
المسلم يبدأ تعامله مع الأمر الإلهي من عند قوله تعالي  
سمعنا وأطعنا  
يسمع قول الله سبحانه وتعالي أوّلا  
ثم ينفّذه  
-  
لكن  
ما يفعله بعض الناس هو العكس  
-  
بمعني  
هو يقرّر ابتداءا الفعل الذي يريد فعله  
ثمّ يفعله  
ثمّ يصطدم بوجود آية أو حديث ينهي عن هذا الفعل  
فيقول لا  
الله لم يقصد كذا  
وإلا لكان الله ظالما  
ولكنّه قصد كذا  
-  
ويظنّ بهذا أنّه يدافع عن الله سبحانه وتعالي  
وكأنّ الله سبحانه وتعالي أخطأ وفلان يدافع عنه  
-  
في حين أنّ فلانا هذا قد فعل العكس تماما  
ألا وهو أنّه بفهمه الضعيف  
نسب إلي الله الصفة المذمومة التي يريد نفيها  
-  
لأنّه أساسا ربّنا أمر بالضرب فعلا  
فكونك فهمت الضرب علي إنّه عدم رحمة  
هو في الحقيقة طعن في رحمة الله سبحانه وتعالي  
-  
مين هيعرف أكتر عن الرحمة - إنتا ولا ربّنا ؟  
فلمّا ربّنا يقول اضرب يبقي ده لا يخالف الرحمة  
إنتا بقي مش فاهم فدي مشكلتك إنتا  
-  
فالناس تعمل ايه  
تبتدي من الآخر - يعني يقرّر النتيجة الأوّل  
يقرّر نتيجة إنّه هيرفض الضرب  
الأوّل  
وبعدين يشوف مدخل يدخل منه  
بحيث المدخل ده يوصّله للنتيجة دي  
-  
يعني بيجيب الموضوع بالعكس  
بينفّذ الأوّل  
وبعدين يستدلّ  
يعني سلخت قبل ما ادبح  
-  
طيّب افرض حدّ ذكر له الآية اللي فيها نصّ الضرب  
دلوقتي هوّا قدّام حاجة من اتنين  
يا يرفضها  
ويقول إنّ الله ظلم المرأة في الآية دي  
وطبعا هوّا مش هيعمل كده  
-  
لكن الأسهل هو إيه  
الأسهل هو إنّه يفسّر الآية تفسير مناسب للنتيجة اللي هوا وصل لها  
مش اللي لسّه هيوصل لها  
هوّا وصل خلاص للنتيجة  
لكن محتاج مقدّمات توصّله للنتيجة دي عشان لمّا ييجي يكلّم الناس  
-  
طيّب افرض قلت له الآية بتقول كذا وتفسيرها آهو  
هيقول لك مين اللي فسّر الآية دي ؟  
ما أنا زيّي زيّه  
هوّا بيفسّر وأنا كمان بفسّر  
اللهم صلّ علي كامل النور  
إنتا بقيت بتفسّر القرآن خلاص ؟!  
-  
الناس فاهمة إنّ اللي بيفسّروا القرآن دول  
بيناموا يحلموا بتفاسير الآيات  
فيقوموا من النوم يكتبوا كتب تفسير  
-  
تفسير الآيات مصدره الأساسي بعد الآيات نفسها  
هو الرسول صلّي الله عليه وسلّم  
-  
والرسول جاب التفسير ده منين ؟  
إن هو إلا وحي يوحي  
الرسول جاب تفسير الآيات من عند ربّنا سبحانه وتعالي  
-  
طيّب والصحابة فسّروا إزّاي ؟  
فسّروا بناءا علي ما سمعوه من الرسول صلّي الله عليه وسلّم  
والرسول جاب الكلام اللي قاله للصحابة ده منين ؟  
من عند ربّنا سبحانه وتعالي بردو  
-  
فإنتا لمّا بتقرأ في كتاب تفسير  
إنتا بتقرأ كلام مصدره كلّه من عند ربّنا سبحانه وتعالي  
-  
فما تجيش إنتا تهبد من دماغك وتقول علي كلامك ده تفسير  
وتقارن بينه وبين التفاسير اللي في الكتب  
لأنّ اللي في الكتب ليس آراءا شخصيّة  
لكن رأيك إنتا هو رأي شخصي محض  
-  
ما فيش مانع إنّك إنتا ساعات تحسّ إنّ آية معيّنة  
فيها رسالة خاصّة ليك إنتا  
ما فيش مانع  
دي اسمها خواطر  
لكن ما تقولش إنّ هوّا ده تفسير الآية  
لا تفتر علي الله كذبا  
-  
تقول لواحد مثلا لازم تطلّع زكاة الفطر طعاما وليس نقودا  
يقوم يقول لك الدين يسر  
-  
هوّا هنا قرّر الأوّل إنّه هيطلّعها فلوس - مش طعام  
خلاص خدنا القرار من دماغنا كده  
-  
طيّب ولمّا يتزنق قصاد النصّ يعمل إيه ؟  
سهلة  
يقول علي النصّ إنّه عسر  
-  
ده النصّ ده اللي هوّا بتاع الرسول صلّي الله عليه وسلّم خد بالك  
يعني هوّا هنا بيطعن في الرسول صلّي الله عليه وسلّم  
-  
وطبعا باعتباره هوّا فاهم الدين صحّ  
وإحنا إيش أوصلنا إحنا للكرامات اللي بينه وبين ربّنا  
هوّا فاهم حاجات إحنا لسّه قدّامنا مئات السنين عشان نفهمها  
فهوّا خلاص قرّر إنّ أوامر الرسول عسر  
وهوّا هيرفضها لأنّ الدين يسر  
-  
مع إنّ اللي هوّا عمله ده اسمه (اليسر دين)  
يعني  
بيشوف إيه السهل الأوّل  
وبعدين يعتبره هوّا الدين  
هوّا عنده اليسر دين - مش الدين يسر  
مع إنّ الأصل مش كده  
الأصل إنّ الدين هوّا اللي يسر  
مهما كان الأمر صعب عليك فاعلم إنّ هوّا ده اليسر  
-  
الغريب واللي يجنّنك بقي  
إنّك تلاقي واحد ما يصدّق يلاقي أحد الآراء  
بتساند الحاجة السهلة اللي هوّا عاوزها وهيّا علي هواه  
يقوم يقول لك شفت العلماء الفاهمة  
آهي هيّا دي الآراء ولا بلاش  
-  
عرفت منين إنّ هيّا دي العلماء الفاهمة ؟!  
ده إنتا كده ارتقيت فوق العلماء  
وبقيت بتحكم بينهم  
وتقول مين منهم فاهم ومين مش فاهم  
-  
ووسيلتك في كده ما هي إلا مجرّد  
إنّ اللي يقول الكلام اللي علي هواك  
يبقي هوّا اللي فاهم  
-  
يقول لك أنا قرأت آراء العلماء في الموضوع  
ولقيت العلماء الفاهمين بيقولوا كذا  
-  
يا صلاة النبي  
طيّب افرض العلماء دول في مسألة تانية  
قالوا رأي مش علي هواك ؟  
-  
سهلة  
هيقول عليهم إنّهم مش فاهمين  
وهيبحث عن العلماء التانيين  
اللي فاهمين في المسألة دي تحديدا  
ما هي كلّ مسألة بعلمائها بقي  
-  
وصدق من قال  
تتبّع رخص العلماء زندقة  
يعني تفضل ماشي ورا الرخص  
تاخد منها اللي علي هواك في كلّ مسألة  
وتسيب اللي مش عاجبك  
تبقي إيه دي غير الاستهتار بالدين والزندقة  
-  
المسلم لازم يفهم إنّه عبد  
عبد يعني يقول (سمعنا وأطعنا)  
والعبوديّة عشان تتمّ لازم إنتا  
كعبد  
تنفّذ حاجات إنتا مش فاهمها  
لمجرّد إنّ السيّد قال لك تعملها  
-  
فالأصل في الدين هو التسليم التامّ لأوامر الله  
حتّي لو لم تكن فاهما لها  
-  
عشان كده ديننا اسمه الإسلام  
الإسلام يعني إنتا بتسلّم جميع أمرك لله سبحانه وتعالي  
وبتمشي علي الطريق المرسوم لك حتّي لو إنتا مش فاهمه  
-  
مرّة واحد بيقلش  
فقال إنّه لو كان ربّنا أمر السيّدة هاجر بذبح سيّدنا إسماعيل  
كان زماننا ما فيش عيد أضحي  
-  
يقصد إنّها - كأمّ - كانت هترفض أمر ربّنا بالذبح  
مع إنّ السيّدة هاجر رضي الله عنها  
لمّا سيّدنا إبراهيم تركها في الصحراء هي ورضيعها  
قالت له  
آلله أمرك بهذا ؟  
يعني هل هذا أمر إلهي  
فقال لها نعم  
فقالت إذن لا يضيّعنا  
-  
فهيّا هنا بتنفّذ المعني الحقيقي للإسلام  
اللي هوّا طالما ده أمر ربّنا  
يبقي خلاص أنا مستسلمة  
-  
ييجي بعد كده ابنها سيّدنا إسماعيل أبوه يقول له   
إنّي أري في المنام أنّي أذبحك  
هنا سيّدنا إسماعيل تخطّي أمّه بمرحلة  
بمعني  
هو لم يسأل  
هو قال مباشرة - يا أبت افعل ما تؤمر  
-  
ولاحظ كلمة تؤمر  
سيّدنا إسماعيل نبي - وأبوه نبي  
وهوّا عارف إنّ رؤيا النبي أمر إلهي  
فعرف إنّ معني كلام سيّدنا إبراهيم له  
إنّ ربّنا أمره بذبح إسماعيل  
فقال له مباشرة - افعل ما تؤمر  
-  
المرحلة اللي تخطّاها سيّدنا إسماعيل  
هي إنّه ما سألش أبوه هل ده أمر ولا لأ  
-  
لكن في كلتا الحالتين الاتنين طبّقوا معني الإسلام  
الا وهو الاستسلام التام للأمر حتّي لو لم يكن مفهوما  
-  
لكن سيّدنا إبراهيم بقي هو النموذج في ذلك  
من أوّل ما تحدّي إنّه يلقي بيه في النار  
مع إنّ العقل يقول لا  
لكن هوّا عنده اليقين  
-  
دخل مصر ومعه زوجته السيّدة سارة أجمل جميلات التاريخ  
ولم يخف عليها من ملك مصر لأنّه عنده يقين أنّ الله سيحميهما  
-  
ترك زوجته وابنه في الصحراء  
مع إنّ العقل يقول أنّه بهذا يقتلهما  
لكنّه عنده يقين إنّ ده أمر إلهي  
-  
أقدم علي ذبح ابنه وهو قتل صريح  
لكنّه كان يعلم أنّ هذا أمر إلهي  
فهو دوره التنفيذ فقط  
-  
فيه ناس بتستشهد بغزوة بدر  
لمّا أحد الصحابة رضوان الله عليهم  
سأل الرسول صلّي الله عليه وسلّم عن مكان تمركز المسلمين  
هل هو منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدّم عليه أو نتأخّر ؟  
أم الحرب والمكيدة ؟  
-  
فقال له الرسول صلّي الله عليه وسلّم بل هي الحرب والمكيدة  
فالصحابي بدأ يقول إنّ المكان ده مش مناسب عشان كذا وكذا  
والمكان الأنسب هو كذا عشان كذا وكذا  
-  
تقوم الناس تقول لك شفت  
آهو  
الصحابة بتشغّل عقلها آهو  
فإحنا ديننا قائم علي تشغيل العقل آهو  
-  
مع إنّهم مش واخدين بالهم  
إنّ الصحابي الأوّل سأل الرسول صلّي الله عليه وسلّم وقال  
أمنزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدّم عليه أو نتأخّر عنه ؟  
أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟  
-  
يعني  
لو كان ده منزل أنزلكه الله بأمر إلهي  
يبقي خلاص  
سمعنا وأطعنا  
وكانوا هيفضلوا في المكان ده حتّي لو هلكوا جميعا  
-  
لكن لو الرأي والمكيدة يبقي هذا هو الرأي والمكيدة  
-  
فده دليل عليك مش دليل لصالحك  
دليل علي إنّ الصحابة كان الأصل عندهم  
هو الاستسلام التام للأمر الإلهي  
-  
فالمسلم يجب أن يفكّر بهذه الطريقة  
بل إنّه يجب أن تكون له محبّة خاصّة  
للأمور التي يفعلها كعبادات وهو لا يفهمها  
طبعا هي نسبة صغيرة جدّا من الأوامر  
هتلاقي نفسك بتعملها وإنتا مش فاهمها  
لكن هذه الأوامر بالتحديد هي التي تشرح معني كونه عبدا  
تشرح معني كونه مسلما  
ولذلك تكون لها معزّة خاصّة في قلب المسلم  
-  
لكن إنّك تبدأ من الآخر وترجع للأوّل  
فده اتّباع صريح للهوي  
وبيسمّي في المنطق الانحياز التاكيدي  
-  
يعني إنّك توصل للنتيجة الأوّل  
ثمّ تبحث عن ما يؤكّد انحيازك لها  
-  
وده أحد فيديوهاتي بيشرح بالتفصيل يعني إيه انحياز تأكيدي  
[https://www.youtube.com/watch?v=-zFm9JZjOxI](https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fwww.youtube.com%2Fwatch%3Fv%3D-zFm9JZjOxI%26fbclid%3DIwAR26m5xowU0qKjWBA5562bW6NHgc-xUI6-UmiwYHHd1mPOlU9ab-OcjVvt8&h=AT2SwhP8Oi_YfyAZUKzOoym9Qbr_RDxt6VVd6pedVSx9oqM5r9BwlSN4_EyNiT8WtTkgCopfYMPq2eFYI_8DocSNVHr_wRiZoe76nCTeCbHxro1dYv8NB6nymBykltYTHPal0uMpbdt7uroCQrSs9Rw1auWBMNxm)  
-  
وبالنسبة لموضوع ضرب الزوجة  
فده ملف فيه تفاصيل التعامل مع الزوجة الناشز بالترتيب  
الوعظ  
الهجر  
الضرب بشروطه  
التحكيم  
الطلاق وشروطه وما يلزم بعده  
-  
ثمّ يتحدّث الموضوع أيضا عن ضرب الأبناء  
-  
[https://drive.google.com/open…](https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fdrive.google.com%2Fopen%3Fid%3D1XCAzdwn4LnafL3XLaX0cZi_Zcunlb82v%26fbclid%3DIwAR2_4xJM0Iag6g70dpnqvZFhc6I3jgaXYFINplKk_Db0ZJ2OkfaBHV2nShc&h=AT2ing5iOxkRZuWFqr8cF2rWrL_EoUoLaQH9B5i3L4fRer_CTyQ9tcIqzOLqXRHwex9ad-k_-rMXtnAIGQqz5p62aswNTU8zBRhJqxk_i3L00goQg-c-c1kdnyh0Ma2B5C89EDQpDS_v049YWkXJCwC6Evx0IHxI)  
-  
ومش حابب حدّ يناقشني في الموضوع بتاع الضرب  
لأنّ ده الموضوع الفرعي  
أو المثال يعني اللي بنستشهد عليه  
فمش معقول نسيب الموضوع الأصلي ونشبط في المثال  
الموضوع الأصلي هو خطورة الانحياز التأكيديّ في الدين  
-  
عاوز تقرأ عن المثال بتاع الضرب وتفاصيله  
عندك لينك الموضوع بتاع جوجل درايف فيه التفصيل المملّ  
لمّا تقرأه وتحبّ نتناقش فيه ما فيش مانع علي الرسائل إن شاء الله  
لكن الموضوع هنا معمول للنقاش حول الانحياز التأكيدي في الدين  
أو اتّباع الهوي   
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته